



## سؤال وجواب

خطب الجمعة

الجمعة 16-05-2025

2025-05-16

سوريا - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على نبينا الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إخواننا الكرام: دخل فصل الصيف، وابتلانا الله هذا العام بشح المياه، فالMuslim يحافظ على المياه، ونهي عن الإسراف في كل حال، فكيف إذا كذا في موسم مطري شحيح؟ فلتتعاون إخواننا الكرام على الحفاظ على الماء وترشيد الاستخدام، يعني صفت كما تقول الجهات المختصة سيكون فاسياً في موضوع المياه، ليس في بلدنا فقط بل في المنطقة كلها، هذا ابتلانا الله به ولدينا ابتعادات، فوجهت وزارة الأوقاف مشكورةً أن تكون على قدر المسؤولية، ولو كل واحدٍ فينا وفر في اليوم كأس ماء، لكان التوفير يكفي سوريا لشهر كامل، فلتتعاون معاً على هذا الأمر بارك الله بكم.

### السؤال الأول:

#### هل يجوز دفع فدية الصيام بشراء كتب إسلامية وتوزيعها على الناس؟

لا، لا يجوز، فدية الصيام طعام أحبابنا الكرام، وأجار بعض الفقهاء دفعها نقداً، لكن لا أشتري كتب إسلامية ولا أثاث ولا شيء، إنما أطعم طعاماً، أو أعطيه مالاً، هذه فدية الصيام، الطعام أو المال، إنما كتب إسلامية لا، هذه صدقة إن شاء الله وفيها أجر، لكنها ليست فدية للصيام.

### السؤال الثاني:

# ماذا يفعل من وجد سحراً في بيته؟ لماذا تنسقه؟

إذا كان فعلاً هناك شخصٌ سيء، وقام بعض الطلاسم، وتأكد الإنسان أنه وضع له في بيته سحر فعلًا، فلينلف هذا السحر ولنكتير في البيت من ذكر الله تعالى، وأذكار الصباح والمساء، وسورة البقرة في البيت

{ اقْرُؤُوا الْقُرْآنَ لَا تأْكُلُوا بِهِ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا بِهِ وَلَا تَغْلُبُوا فِيهِ وَلَا تَجْفُوا عَنْهِ تَعْلَمُوا الزَّهْرَاءِينَ سُورَةَ الْبَقْرَةِ وَالْأَلْيَامِ إِنَّهُمَا عَمَّا مَاتَانِ أَوْ غَيَّبَانِ أَوْ كَفَرْقَيْنِ مِنْ طِبِّ صَوَافَّ يَشْعَانِ لِصَاحِبِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْلَمُوا الْبَقْرَةَ إِنَّ أَخْدَهَا بَرَكَةٌ وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِعُهَا الْبَطْلَةُ. }

(أخرجه الطبراني)

البطلة أي السحرة، سورة البقرة والمعوذات والرُّقية، لا نذهب إلى أحد، لا نطلب من أحد فلَّ السحر، لا نقول يوجد فلان وكذا، لا، نحن في البيت تُكثر من الطاعات، والقُربات، والأذكار، في الصباح والمساء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَاتَّقُوا مَا تَنْهَلُونَ السَّبَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَ السَّبَاطِينُ كَفَرُوا يُعْلَمُونَ النَّاسُ السُّحْرُ وَمَا أُنْزَلَ عَلَى الْمَلَكِينَ يَتَابِلُ  
هَاهُوَتْ وَمَا يُؤْمِنُ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا يَنْهَىٰ فَتَنَّهُ قَلَّا تَفَنُّ فَتَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا نَعْرِفُونَ يَوْمَ الْمُرْءَ وَرَوْجُوهُ وَمَا هُمْ  
يَصَارِبُونَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَيَعْلَمُونَ مَا يَصْرُفُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اسْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْأَجْرَةِ مِنْ حَلَاقٍ وَلِسْنَ مَا شَرَوْا  
بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)

(سورة البقرة)

يعني يوجد مجند في الجيش أراد أن ينالك بسوء، وأنت علاقتك مع وزير الدفاع، هل تخاف من المجنّد؟! هذه هي القصة إخواننا الكرام، فالناس كثيراً ما يخافون في موضوع الجن والسحر، وكان لها تسلطًا على الإنسان، وكان لها قدرات عجيبة أودعها الله فيها لتجزنا عن الحركة في الحياة، وتمتنع زواج الفتاة، وتمتنع عمل الإنسان، وينقص! لا، كما قلنا في الخطبة: لا إله إلا الله، اتجه إليه وحدك، ناجِه، اطلب منه، المعوذات صباحاً ومساءً، الرُّقية الشرعية في البيت، سورة البقرة.

هذه إن شاء الله تطرد البطلة، ولا يدقق في الموضوع كثيراً، لأنَّ كثيراً من الناس وأقول عن تجارب أعرفها، من شدة حديثهم بموضوع السحر، تقلب قضية السحر لمرض نفسي، يظن أنه سحر ولكن هو أصبح معه مشكلة نفسية المسكين، من شدَّة ما يقول سحر وسحر، فهو أصبح عنده مشكلة نفسية وليس سحراً، فلا تُعَوَّل كثيراً على هذا الموضوع.

## السؤال الثالث:

أنا شاب اكتسبت أمي أني أدخن، فطلبت متي أن أحلف على القرآن أن لا أدخن إذا أردت الخروج من البيت، حتى إذا أردت الخروج من البيت فلحلفت على القرآن من أجل أن أخرج فقط، هل على كفاره مع العلم أني أريد أن أبقى مدخناً؟

يعني سواء الجلف على المصحف أو دون المصحف فهو جلف، يعني المصحف من باب تعظيم الجلف، لكن الجلف واحد سواء على المصحف أو غير المصحف. مُصرٌ على التدخين يعني! أسأل الله أن يعافيك، وأن يصرف عنك هذا البلاء.

أحبانا الكرام، يعني عشرات المواد السامة في هذه اللحافة، ومنات المواد موجودة في هذه الحديدة الإلكترونية، التي طنوا أنها أقل، الآن يوجد أبحاث كبيرة، يعني أنت شاب كما تقول في مقتبل عمرك لا تعُود نفسك على ذلك، أنا أنظر للمدخن أنه اثني، وأنت شاب لم يصبح إدمان، أنا أدعوك بصدق والله وبمحبة أن تترك ذلك سواء حلفت أم لم تحلف، لكن لو أنك فعلت فعليك كفاره اليمين طبعاً، مع إثم التدخين، الإثم قائم وكفاره اليمين إطعام عشرة مساكين، فإن لم تستطع فصيام ثلاثة أيام.

## السؤال الرابع:

## هل شراب البيبسي في سوريا هو ذاته الذي عليه المقاطعة أم أنه تقليد؟

والله لا أعرف يجب أن سأله وزارة الصناعة، لكن أنا أعرف أنه لم بعد يوجد أي ماركة مُفرَّحة حققيقةً كله انتهت تراخيصه، فلا أدرى إذا كانت بيبسي مازالت مُفرَّحة في سوريا حتى نقاطتها أم لا، لكن إذا استطاع الإنسان أن يقاطع على كل حال المشروبات الغازية يكون أفضل، لما فيها من ضرر، ونستبعض عنها بالمشروبات الطبيعية كالمرطبات مثلاً، فالأولى تركها، يعني لا يُكتَر الإنسان، أي شيء الإكثار منه يا أخيانا فيه ضرر، أنا لا أحب المبالغ في البيت، هذه خذوها من أخيوكم الصغير، يعني منع كل شيء منع مطلق مشكلة، والفتح المطلق مشكلة، يعني أب يقول لك: أنا لا أسمح لأنيني نهائياً فيصبح عنده عقدة من هذا الموضوع، يعني مرةً في الأسبوع مع رفاقه، مشروب ليس به شيء وحلال ممكِن، لكن الإكثار في البيت دائمًا بعد كل طعام يوجد مشروبات، يعني هذا به ضرر بلا شكٍ، يجب أن ننتبه لهذا الموضوع ونُقلل منه، أمّا مُفرَّحة أو غير مُفرَّحة لا نعرف.

## السؤال الخامس:

### فقد زوجها لمدة اثنا عشر عاماً وخطبت لغيره وهي لم تمسك العدة هل يجوز؟

فقد زوجها لمدة اثنا عشر عاماً فيه تفصيل بالمفقود أحبابنا الكرام، يعني إذا علمت بوفاته أو صدر له شهادة وفاة من القاضي، فإذا علموا متى موعد الوفاة فالعدة انتهت، يعني قالوا لها: زوجك من سنة 2014 توفي، يوجد قرائن أنه توفي هذه ليس عليها عدة لأن العدة انقضى وقتها، من لحظة الوفاة مضى أربعة أشهر وعشرين أيام، أما إذا لم يُعلم وقت وفاته، فمن لحظة علمها بوفاته تعتد أربعة أشهر وعشرين أيام، فأنا لا أدرى إن كان من الحالة الأولى أو من الحالة الثانية، إذا كان من الحالة الثانية ولم يُعلم فالسائل يُرجِّعوني حتى أفصل له.

## السؤال السادس:

### صليت العشاء ثلاث ركعات فقط فأخبرني أحدهم أنني أستطيع إتمام الصلاة برکعة واحدة رغم أنني تكلمت بعد انتهاءي من الصلاة فهل يجوز؟

يعني أنت دخلت في الصلاة وأنت تعلم أنك تُصلّي العشاء، ولكنك أخطأ وأصلّيتك ثلاثاً ثم سلمت وتكلمت بعض الكلام، فقال لك أحدهم نسيت بقي لك ركعة، فإذا كان الكلام يسبِّر أي الفاصل يسيراً وما زلت في قبيلتك فتُؤْمِن الرابعة نعم، لأن هذا حصل في عهد النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا صلَّى الطهر ركعتين أو العصر.

{ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِصْتَرَفَ مِنِ اثْنَيْنِ، فَقَالَ لَهُ دُوَيْبِنُ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةَ، أَمْ تَسْبِيَّ بِاَسْبِيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَضْدَقَ دُوَيْبِنَ فَقَالَ التَّاسِعُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى اثْنَيْنِ أُخْرَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَرَ، فَسَجَدَ مُثْلِ سُجُودِه أَوْ أَطْوَلَهُ}.

(صحيف البخاري)